عجيلة » نفسها و« بير الحسنة » و« جبل لبنى » . ولكن هذا كان يعني ان القطاع الاوسط من سيناء يحتاج الى نحو ٩ كتائب مشاة كاملة الاعداد للدفاع في مواقع دفاعية ثابتة محورية ، اي فرقة مشاة كاملة بخلاف الوحدات المتحركة . وهـذا كان يشكل البديل المؤقت الوحيد لعدم وجود قوة مدرعة كافية في القطاع ولحين استقدام المجموعات المدرعة الاحتياطية من منطقة القناة . وعلى أي حال فلقد قدمت ظروف التدخل الانجلو ـ فرنسي في المعركة ابتداء من مساء ٣١ اكتوبر ظرفا ملائما للغاية للجانب الاسرائيلي كما ذكر « ديان » نفسه في يومياته وحالت دون استخدام القيادة المصرية لقوتها الضاربة المدرعة في منع اختراق القوات الاسرائيلية ، وبالتالي فان النجاح التكتيكي الجزئي في الاحتفاظ بموقع « ام قطف » الذي حـرم الجيش الاسرائيلي مـن استخدام الطريق الرئيسي ، فقد أثره ونتائجه وسط الفشل الاستراتيجي العام الذي تداخلت فيه ظروف التدخل الانجلو ـ فرنسي . تلك الظروف التي حالت دون رؤية وتحديد أخطاء أسلوب الدفاع المصري في الوقت نفسه .

معركة أبو عجيلة في ١٩٦٧

ميزان القوى : قبل أن تتخذ القيادة السياسية المصرية قرارها بحشد قوات ضخمة في سيناء يوم ١٣ مايو ١٩٦٧ لدعم موقف سوريا ازاء التهديدات العسكرية الاسرائيلية ، لم يكن يوجد في سيناء سوى الفرقة الثانية مشاة ووحدات الحدود العادية بالاضافة الى الفرقة العشرين في قطاع غزة من قوات جيش التحرير الفلسطيني . ثم تدفقت قوات مصرية كبيرة اثر ذلك ابتداء من يوم ١٥ مايو وحتى يوم ٤ يونيو ، فأصبحت القوة المصرية الاجمالية في سيناء مؤلفة من ٤ فرق مشاة (الفرق ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧) وفرقة مدرعة ومجموعة مدرعة (الفرقة الرابعة ومجموعة الشاذلي) . وكانت تضم نحو ١٥ لواء مشاة (بخلاف لوائين في الفرقة الفلسطينية وفوج صاعقة) منها نحو ٩ ألوية محمولة ، ونحو ٥ ألوية مدرعة و٣ مجموعات مدرعة أخرى ، وحوالي ٨ ألوية مدفعية . وقدرت مجموع هذه القوات بنحو ١٠٠ ألف جندي و٩٠٠ دبابة ومدافع ذاتي الحـركة تقريبا وحوالي ١٠٠٠ مدفع(٣٠) . وقد حشدت القيادة الاسرائيلية في الجبهة الجنوبية التي تشمل سيناء وقطاع غزة نحو ٦ ألوية مدرعة ومجموعتي دبابات وحوالي ٤ ألوية مشاة و٣ ألوية مظليين و٦ ألوية من المدفعية . وتوضح لنا هذه الارقام التقريبية المقارنة انه كان هناك توازن على المستوى العام بين الطرفين في عنصر المدرعات والمشاة المحمولة ، وان الجانب المصري كان لديه بعض التفـوق في المدفعية (المقطورة) والمشاة غـير المحمولة .

أما في محور « أبو عجيلة » فقد كانت الصورة التقريبية لميزان القوى بين الطرفين على النحو التالي :

كانت الفرقة الثانية مشاة المصرية ترابط في كل من أبو عجيلة والقسيمة ، وكـانت تضم لوائي مشاة ولوائي مدفعية ميدان ومجموعتين مدرعتين وقد وزعت قوات الفرقة مناصفة تقريبا بين « ابو عجيلة » ومواقعها المختلفة و« القسيمة » حيث كان مقر قيادة الفرقة .

وفي « ابو عجيلة » كان يوجد لواء مشاة يتألف من ٤ كتائب ولواء مدفعية ميدان من عيار ١٢٢ مم و١٣٠ مم يضم نحو ٧٠ مدفعا ، ومجموعة مدرعة تضم وحدتي دبابات « ت ٣٤ » ووحدة مدافع ذاتية الحركة مضادة للدبابات « س يوم ١٠٠ » ويبلغ مجموعها كلها نحو ٩٠ دبابة ومدفع ذاتي الحركة ، فضلا عن وحـدة صواريخ مضادة للدبابات ومدافع مضادة للدبابات ومضادة للطائرات ومدافع هاون ثقيلة .